(أحرمتُ) بالأحزانِ في أرضِ البقيعِ و(التلبياتُ) نزفُها يروي خشوعي
قد (طفتُ) في ترابهِ بالهمِ سبعاً والشوقُ يكوي بالعذاباتِ ضُلوعي
(لبستُ إحرامَ) الأسى سربالَ حزنٍ ثم (اغتسلتُ) من شآبيبِ دُموعي
(سعيتُ) فيه حاسرَ الرأس تريباً مُكللاً بالهمِ والخطبِ الفجيعِ
أحرمتُ حُزنا والقلبُ مُضنى

أحرمتُ والذكرى على قلبي سراجٌ تُشعلهُ المحنةُ والرزءُ العظيمُ
هنا ترآئى (الركنُ) بحراً من شجونٍ هنا ترائى (زمزمٌ) هنا (الحطيمُ)
هنا القبورُ المستفيضاتُ بهمٍ والذكرياتُ في مناحيها تقيمُ
هنا استطالَ موقفي واحترتُ حتى فاضتْ من القلبِ المآسي والهمومُ
قلبي تفرّى والجرحُ يَضرى

*****

يا حماماً طارَ شوقاً فوقَ روضاتِ آلِ الهدى الغرِّ
خذ فؤادي وسلامي ثم أودعه في المرقدِ الطهرِ

قد كواني لهيبُ الفراق وأنا غارقٌ باشتياقي
لست أقوى على البُعد فارحمْ عاصفَ الوجدِ يوم التلاقي

في كياني ألفُ بوحٍ ونزيفٍ تلضى بأشجاني
فتحننْ يا حمامُ وترفق بقلبي وأحزاني

هاهنا (مشعرُ) التضحياتِ و(مِنى) الروح (ركنُ) الثباتِ
قد (أفضتُ) إليه بقلبي فهو (حجٌّ) الكرامِ الهُداة

*****

أتيتُ وقربانُ دمعي يثورُ
بكيتُ و(هديُ) المآسي يمورُ

مع الحزنِ طالَ اعتكافي مع النوحِ يسري (طوافي)
(نفرتُ) بأشواق نبضي وفيه خفايا اعترافي

وقفتُ ولله وجهتُ روحي
لأدعو بقلبٍ كسيرٍ جريح

إلهي بحق الأئمة وهم ملجأي في الملمة
أنر لي طريق الرشادِ وفرج بهم كل غمة

*****

يا إلهي يا مجيبَ الدعواتِ يا ملاذي في جميعِ الخلواتِ
ثبتِ اللهمَ بالإيمانِ قلبي بسنا القرآنِ والآلِ الهُداةِ
ومن القلبِ فطهرْ كلَّ رجسٍ وانغماسٍ في شراكِ الشهواتِ
ليس عندي غيرُ آلِ البيتِ ذخرٌ همْ سبيلي وهمُ طوقُ النجاةِ

(أهـدى الـرجس للبـاقر اسـباب المنيـة سـم بـسرج يـا شـومها ذيـچ الهديـه
ودى لـه زيـد ابـن الحـسن عمـه بـگيده وطـب المدينـة والطهـر يـدري مكيـده
وبـسرجه المـسموم نـال اللـي يريـده **خلـى علـى افراش المرض نـور البريـه**
بس ما ركب ذاك السرج والـگلب مالوم مـا نـزل والا الجـسد نفـذت بيـه لـسموم
ظـل يتگلـب علـى افراشـه ودنـى المحتـوم **والتفـت لابنـه الـصادق بعبـره جريـه**
يوصـي الوصيه روح الزچيـه
يگلـه يـوالي الـدين للاسـلام حـامي ودعتـك الله يبنـي اتگـضت ايـامي
تـولى امـوري والچفـن يبنـي احرامـي **وانـت الخليفـه وانتهـت ليـك الوصـية**
لـك ياضـيا عينـى الامامـه وانتـه إلهـا ومرجع الشيعة في فجاج الأرض كلها
تبـدي الحقيقـة ويجتمـع باسـمك شـملها **اسـلام وإماميـه وشـيعه وجعفريـه)***
الله بيتامـــاي يـا رافـع لـواي

*****

بالـــشهادة نطـگ ثغـره وعرگ يا وسفه منـه الجبين ابهم
اســبل ايــده وغفـت عينـه وبطل اونينـه سبط الهدى الأكرم

اتعلـت الـضجة بـرض المدينـه وصـارت ايتامـه بـالهم حزينـه
تنـادي يلـوالي منهـو الينـه بعـدك الدنيـه جـارت علينـه

بالـــصوايح والنـــوايح فـرت النـسوة تجـري مـدامعها
مـن خـدرها تلطـم الهـام الـى الروضـة تنـوح بفجايعهـا

يالنبي الهادي ابنك گضى اليوم ياوسف لاهب المهجه مسموم
وجينـه انعظـم اجـرك حيـارى وبينـا تـتلاطم امـواج لهمـوم

*****

جنـازه لجلهـا المدينـه فـي مـاتم
لجهازه لفـى الصادق ودمعـه من دم

لفـى يغـسل البـاقر بنـوح دليلـه مـن الحـسره مجـروح
يگلـب ابـوه وينـادي يليـت العمـر بعـدك يـروح

يبويـه فؤادك من سمومه وجعان
شـجنيته مـن ازلام اميـه ومـروان

يبويـه الـزمن بالغـدر جـار وصـوت البچـا وصـل الجـار
يوسـفه اليتامـه ينوحـون وحـل الظـلام اعلـى هالـدار

*****

سـاعة التوديـع چـم انـشگت اجيـوب والـشعور امنـشره وانفجعـت اگلـوب
گـصدوا بنعـشك الـى الهـادي يمهيـوب والـدمع يـا وسـفه بلحـسرات مـسكوب

ونـادو الهـادي وصـل ابنـك تلگـاه وعـاين الـسم يـا نبينـا گطـع امعـاه
بحـر علمـك گـوض وحـسره فگـدناه وصـرنا ننعـى بالمآسـي وإمامـاه

---

* المقطع من ديوان ملا عطية الجمري وأفكار الفقرة مستوحاة من قصائد الديوان بتصرف.

دمُ الـــشهيدِ معبـــرٌ إلـــى الخلـــودِ إشـــراقةُ الفجـــرِ الإلهـــي المجيـــدِ
لا لـــن يجـــفَّ وحيـــهُ الفيّـــاضُ فينـــا بـل سـوفَ يُحيـي سيلهُ معنـى الـصمّودِ
وكلمـــا تعطـــشُ أرضُ التـــضحياتِ ســوف يُروّيهـا مـن النـزفِ الجديـدِ
وسـوف تبقـى ومـضة الإصـرار فينـا مـن عزمـهِ تهـزأ بـالبطشِ اليزيـدي

دمُ الـــــشّهيدِ عهـدُ الجُـدودِ

دمُ الـــشهيد يُنبـــتُ الأرض فِـــداءا يَـردُّ كيـدَ المُعتـدي بالـصّاعِ صَـاعَا
يَحمـــلُ للأجيـــالِ ميـــراثِ الجُـــدُودِ ويـــسترِدُ نزفـــهُ الحـــقَّ المُـــضاعا
فيـــه بيـــانُ الحـــقِّ لا يقبـــلُ ســـوماً ونزفـــه يـــأبى التغاضـــي والخِـــدَاعا
وهـــو منـــارُ الـــرُّوحِ إن عـــمَّ ظـــلامٌ ينتـــزعُ النـــصرَ مـــن البغـــي انتزاعـــا

مـن منحـر الـدّمْ فجـريْ تبـسَّم

*****

فالـــــدماءُ الزاكيـــاتُ روضـةُ المجدِ فـي هـذه الـدّنيا
طيـبُ مـسكٍ وأريـــــجٌ عطـرهُ فـي تـرابِ الفـدا يحيـا

وهـــي نـــارٌ بوجـــهِ الطغـــاةِ عـصفتْ مـن رؤى التـضحياتِ
ثُرهـــبُ الـــشرَّ و الظالمينـــا وهـــيَ للـــشعبِ مـــاءُ الحيـــاةِ

بالـــــصمودِ والثبـــــاتِ تُلهـمُ الـروحَ مـن آيـةِ الـصبرِ
هـــي قـــرآنُ الـــضحايا وبهـا سـورةُ الفـتحِ و الفجـرِ

ترفـعُ العـزَّ فـي كـل رايـة فهـي فينـا منـارُ الهدايـة
وهـي معـراجُ أزكـى النفـوس وهـي للنـصر والمجـدِ آيـة

*****

سمنضي إلى النّصرِ في كل خُطوةْ
دمانـــا ستـسرجُ للـوعي جـذوةْ

ومهمـــا اســـتبدَّ الـــضلالُ مَـــصيرُ الـــضَّلالِ الـــزوالُ
وللـــشعبِ ميعـــادُ نـــصرٍ إليـــهِ يكـــونُ المئـــآلُ

سمنضي لنـصرٍ قريـبٍ مـؤزرْ
لوانـــا بـدمِّ الـضحايا مُعطّـرْ

زرعنـــاهُ فينـــا شُـــعاعاَ وموجـــاً يـــدكُ القلاعـــا
ليهـــدمَ عـــرشَ الطغـــاةِ وكرســـيَّ بغـــيٍ تـــداعى

*****

أيهـــا الـــشعبُ الحـــسينيُ المظفـــرْ إن دم الـــشهداءِ ســـوفَ يُنـــصرْ
وســـيأتي الفجـــرُ بالوعـــد الإلهـــيْ وعليـــهِ جوقـــةُ الظلـــمِ ســـتُدحرْ
ســـيعودُ مـــوطني كـــالطيرِ حـــراً ومـــن الظلمـــةِ والجـــورِ يُحـــرّرْ
وســـيبقى الـــدمُ عنـــوانَ فـــداءٍ كلمـــا أســـرفَ طـــاغٍ وتجبّـــر